

November 2006



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة الغابات

الدورة الثامنة عشرة

روما، إيطاليا، 13-16 مارس/آذار 2007

حماية الغابات

1- زاد كثير من البلدان، بشكل ملحوظ، من اهتمامه وأنشطته لحماية الغابات، وبخاصة حمايتها من الحرائق، والحشرات، والأمراض، والأنواع الغازية، وما بينها من ترابط. وكانت الأولوية تسند في الماضي إلى إخماد الحرائق وإنهاء تفشي الآفات، أما في الوقت الحاضر، فإن التركيز ينصب بصورة متزايدة على الوقاية، واستعادة الموائل وسبل المعيشة في أعقاب هذين الحدثين. ويندرج تحسين قواعد البيانات، وتقاسم المعلومات، ونقل المعارف، واعتماد نهج الإدارة المستندة إلى المجتمع المحلي في حالة الحرائق ضمن عناصر النجاح في تحسين صحة الغابات وحيويتها.

2- وعلى الرغم من زيادة الجهود في هذا الصدد، مازالت الحرائق ومشاكل صحة الغابات تمثل تهديداً متزايداً للنظم الإيكولوجية الحرجية والتنمية الاقتصادية. وأفاد كثير من البلدان، في تقييم الموارد الحرجية في العالم عام 2005، بتزايد وتيرة الحرائق وشدتها، وقد يعزى ذلك إلى تأثير تغير المناخ. وقد يكون للطابع المتقطع لتفشي الحشرات والأمراض تأثيرات معاكسة على نمو الأشجار وبقائها، وعلى الغلات ونوعية المنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية، وموئل الحياة البرية، وعلى قيمة الغابات فيما يتعلق بالترفيه والمناظر الطبيعية والثقافة. وقد يكون لحالات التفشي الشديدة أثاراً عكسية على التجارة الدولية في المنتجات الحرجية بسبب التهديد المتمثل في انتشار الأمراض والحشرات في نظم إيكولوجية حرجية أخرى.

3- ويستدعي الأمر تحولا صوب نهج لحماية الغابات تتسم بدرجة أكبر من الشمول وتعدد القطاعات والمشاركة- في السياسات، والتنفيذ، والرصد. ويتطلب ذلك تعزيز القدرات القطرية.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. وتتوافر معظم وثائق اجتماعات المنظمة على شبكة الانترنت على العنوان التالي: www.fao.org

4- وتتناول هذه الوثيقة عدداً من تدابير حماية الغابات ذات الصلة بإدارة الحرائق وإدارة صحة الغابات. ويتضمن ذلك تدابير الرصد، والتنبؤ (الإنذار المبكر)؛ والتأهب، والوقاية، والإخماد والاستعادة.

استراتيجية تعزيز التعاون الدولي في مجال إدارة الحرائق

5- طلب الاجتماع الوزاري بشأن الغابات (مارس/ آذار، 2005) والدورة السابعة عشرة للجنة الغابات التي تلتها "من المنظمة أن تقوم، بالتعاون مع البلدان والأطراف الدولية الأخرى، بما في ذلك الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث، بوضع استراتيجية لتعزيز التعاون الدولي في مجال حرائق البراري"¹. وقامت المنظمة، بالتعاون مع الشركاء الدوليين الرئيسيين، بإعداد مشروع استراتيجية لتعزيز التعاون الدولي في مجال إدارة الحرائق تضمنت تقديراً لإدارة الحرائق، واستعراضاً للتعاون الدولي، ومجموعة من المبادئ التوجيهية لإدارة الحرائق، ومقترحات لتنفيذها. وسوف تتاح الوثيقة على موقع المنظمة على الإنترنت قبل انعقاد الدورة الثامنة عشرة للجنة الغابات.

تقدير إدارة حرائق الغابات

6- عملت منظمة الأغذية والزراعة مع الشبكة العالمية لمكافحة حرائق البراري التابعة للاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة لمكافحة الكوارث، على إعداد تقدير عالمي لإدارة الحرائق نشر كدراسة مواضيعية (منظمة الأغذية والزراعة، 2007). وأوضحت الدراسة أسباب اندلاع الحرائق ومعدلات حدوثها والتأثيرات الناجمة عنها والاستجابات لإدارة الحرائق في مختلف الأقاليم وخرجت باستنتاجات وتوصيات شاملة.

7- وأقرت الدراسة المواضيعية بأنه يتعين على إدارة الحرائق، تحت ظروف معينة، أن تحسن الإنتاجية الحرجية والزراعية وكذلك أن تقوم بإعادة الاستنبات والمحافظة على التنوع الحيوي أو تعزيزه. وحيث أن السكان هم السبب الأكبر لاندلاع الحرائق المدمرة، فينبغي التأكيد بصورة متزايدة على إزكاء وعي الجمهور وإشراك المجتمعات المحلية في رسم سياسات أكثر فعالية. وما زال هناك الكثير مما ينبغي إنجازه لتحسين فهم التداخل فيما بين اندلاع الحرائق وإقامة المناطق السكنية في الريف، وبخاصة الحاجة إلى تقليل التهديدات التي تمثلها الحرائق من خلال إدارة الوقود. ويتطلب الأمر تعاوناً دولياً لجمع معلومات يُعَوَّل عليها بدرجة أكبر عن الحرائق وتأثيرها. ومن المقترح أن تقوم المنظمة برصد البارامترات الرئيسية للحرائق لدى إنجاز التقديرات المقبلة.

¹ الدورة السابعة عشرة للجنة الغابات، الفقرة 28.

تيسير التعاون الدولي

8- قامت المنظمة والمركز العالمي لرصد الحرائق والشبكة العالمية لمكافحة حرائق البراري التابعة للاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة لمكافحة الكوارث بانجاز تقدير للتعاون الدولي في إدارة الحرائق. واستخدمت عملية تضم عدداً من أصحاب شأن متعددين النتائج والتوصيات التي أسفر عنها هذا التقدير بالإضافة إلى الدراسة المواضيعية الموضحة أعلاه كمدخلات لعملية وضع مجموعة من الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن إدارة الحرائق (انظر أدناه). وقامت المنظمة، بالتعاون مع الدول الأعضاء، بتوثيق الاتفاقات الدولية بشأن الاستجابة للطوارئ، وأشكال التعاون الأخرى في إدارة الحرائق، والنصوص القانونية القطرية (www.fao.org/forestry/site/fire-alerts/en). وبغية المحافظة على هذا الزخم وتعزيز الالتزام الدولي، سوف يُعقد المؤتمر الدولي الرابع المعني بحرائق الغابات في اشبيلية، اسبانيا، في الفترة 13 - 17 مايو/ أيار 2007 (www.wildfire07.es/)

الخطوط التوجيهية لإدارة الحرائق

9- قامت المنظمة بالتعاون مع شركائها، رداً على طلبات وردت من البلدان الأعضاء²، بتيسير³ إطلاق عملية يشارك فيها عدد من أصحاب شأن متعددون⁴ لإعداد مجموعة خطوط توجيهية طوعية لإدارة الحرائق. ويكمن الهدف من هذه الجهود في تجسير الفجوة بين الحوار الدولي بشأن الإدارة الحرجية المستدامة والحقائق على الأرض فيما يتعلق باندلاع الحرائق، وذلك عن طريق وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية الطوعية، من خلال عملية تضم أصحاب شأن متعددين، للمساعدة في توجيه السياسات والإجراءات الاستراتيجية نحو نهج لإدارة الحرائق تتسم بمزيد من الشمولية وتعدد القطاعات. وسيتاح مشروع المبادئ التوجيهية على موقع المنظمة على الويب في يناير/كانون الثاني 2007.

10- ويذكر أن الخطوط التوجيهية بشأن إدارة الحرائق في الغابات الاستوائية وشبه الاستوائية الصادرة عن المنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية، والخطوط التوجيهية بشأن إدارة الحرائق في الغابات في المناطق المعتدلة والشمالية الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة، موجودة بالفعل من أجل الممارسين الميدانيين. وأوضح الخبراء في مجال إدارة الحرائق أن الضرورة تستدعي وضع مجموعة جديدة من المبادئ التوجيهية، تصمم خصيصاً لوضعي سياسات استخدامات الأراضي، والمخططين، وكبار المديرين في مجال إدارة الحرائق في كلا القطاعين العام والخاص.

² الفقرة 53 من تقرير الدورة السابعة عشرة للجنة الغابات: "...تطلب اللجنة أن تعمل المنظمة مع الشركاء لوضع خطوط توجيهية طوعية بشأن الوقاية من حرائق الغابات، وإخمادها وإنعاش المناطق المتضررة من هذه الحرائق."

³ بما في ذلك مناقشات في ست هيئات حرجية إقليمية (2006)، ومشاورة خبراء بشأن إدارة الحرائق (اسبانيا، مايو/ أيار 2006)، واجتماعات لجنة الاتصال الدولية التابعة للمؤتمر الدولي الرابع لمكافحة حرائق الغابات (عدة اجتماعات في عام 2006).

⁴ بما في ذلك قسم الغابات في وزارة الزراعة بالولايات المتحدة، والمركز العالمي لرصد الحرائق، والشبكة العالمية لحرائق البراري التابعة للاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث، ومنظمة حفظ الطبيعة، ولجنة الاتصال الدولية للمؤتمر الدولي الرابع لحرائق الغابات، وخبراء آخرون من القطاع الخاص ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية.

11- وقامت المنظمة بتيسير عملية وضع هذه الخطوط التوجيهية الجديدة وهي مستعدة لتقديم الدعم لبناء القدرات بغية تعزيز أطر عمل السياسات والإدارة والرصد. والمنظمة مستعدة أيضا لتيسير برنامج عمل لتنفيذها وسوف تقترح قيام شراكة للتنفيذ في مؤتمر اشبيلية.

إدارة الحرائق القائمة على المجتمع المحلي

12- اعترافاً بالدور المهم للمجتمعات المحلية، يعكف كل من منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة حفظ الطبيعة، والمركز العالمي لرصد الحرائق، والشركاء المحليين على دعم تدريب مدربي إدارة الحرائق القائمة على المجتمع المحلي. ونظمت دورات تدريب إقليمية لكل من إقليم أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (جنوب أفريقيا، 2004) وإقليمي وسط وجنوب أمريكا (بليز، 2005)، ومن المقترح تنظيم دورة تدريبية لإقليم آسيا (اندونيسيا، 2007). وحلقات العمل هذه تزكي الوعي وتعزز القدرات على المستوى المحلي من أجل إدارة الحرائق بصورة أفضل.

13- وتستخدم دراسات حالة من مختلف البلدان كمواضع تدريبية يمكن تكييفها لأوضاع محددة. كما تقوم المنظمة بتقديم الدعم الفني لكتيب المديرين على إدارة حرائق البراري، الذي يعكف متخصصون فنلنديون في الحرائق على تحديثه بدعم من فنلندا.

صحة الغابات

مكافحة تفشي الآفات

14- تهدف الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات إلى ضمان اتخاذ إجراء لمنع دخول الآفات التي تصيب النباتات والمنتجات النباتية وانتشارها عبر الحدود. وتتضمن المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية (منظمة الأغذية والزراعة، 1995-2006)، التي أعدت ضمن إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، إطار عمل أساسي لتحليل المخاطر ووضع تدابير الصحة النباتية للتقليل من تنقل الآفات عبر الحدود. وتتضمن المعايير المتعلقة تحديداً بالغابات، المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 15 الذي يهدف إلى تنظيم مواد التعبئة الخشبية في التجارة الدولية والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية المتعلقة بتحليل المخاطر والإبلاغ عن الآفات وحالتها، والمراقبة وإصدار شهادات التصدير (www.ippc.int) وتدعو الحاجة إلى تعزيز كل من الجهود القطرية والدولية لتعزيز القدرات القطرية ليكون بمقدورها تنفيذ تلك المعايير.

15- وتعمل المنظمات الإقليمية والقطرية لوقاية النباتات على تلافي دخول الآفات التي تصيب النباتات والمنتجات النباتية وانتشارها عبر الحدود والترويج لمكافحةها. وتدعو الحاجة إلى توثيق عرى الاتصال فيما بين المنظمات القطرية لوقاية النباتات والإدارات القطرية الحرجية في كثير من البلدان.

16- ويتطلب تحليل وتقييم مخاطر الآفات توافر معلومات يُعَوَّل عليها، ولذا تقدم المنظمة المساعدة للبلدان لإنتاج وإبراز المعلومات المتعلقة بتوزع الآفات التي يمكن أن تعطي مؤشرا على القدرة المحتملة للآفات على غزو البلدان المتجاورة. ومع فهرسة البيانات، يمكن استخلاص معلومات عن أفضليات العائل لكل من العوامل المسببة للمرض، بالإضافة إلى تفاصيل توزع الآفات على مستوى القطر. ومازال القصور يشوب التعاريف، والتغطية الجغرافية، ومنهجيات قياس وتحليل حالات تفشي الآفات ونطاقها وتأثيراتها (www.fao.org/forestry/site/pests/).

البرامج الميدانية

17- يمثل تعزيز القدرات القطرية من خلال المشروعات الميدانية لمواجهة مشكلات محددة أحد العناصر الأساسية للدعم الفني في مجال صحة الغابات. ولا تقتصر المساعدات التي تقدمها مشروعات المنظمة للبلدان على الاستجابة لحالات تفشي الآفات والطوارئ فحسب، بل تمتد أيضا إلى وضع استراتيجيات متوسطة وطويلة الأمد لوقاية الغابات وحمايتها.

شبكات الأنواع الغازية

18- أنشئت شبكات تبادل المعلومات ومجموعات العمل للأنواع الغازية للغابات، بناء على طلب البلدان الأعضاء، في أقاليم آسيا والمحيط الهادي، وأمريكا الشمالية، وأفريقيا. وتعمل هذه الشبكات على إزكاء الوعي بالأنواع الغازية، ووضع قواعد البيانات، وتيسير تبادل المعلومات فيما بين البلدان الأعضاء وبناء قدراتها. وبالإضافة إلى ذلك، من المقترح إنشاء شبكات للأنواع الغازية لإقليمي بلدان المخروط الجنوبي والشرق الأدنى. وتقدم المنظمة، بالتعاون مع إدارة الغابات في وزارة الزراعة بالولايات المتحدة وغيرها من الشركاء، الدعم الفني إلى الشبكات الإقليمية. (www.fao.org/forestry/site/aliens/)

التوجيهات المطلوبة من لجنة الغابات

19- من المطلوب تقديم التوجيهات والدعم لتعزيز تنفيذ أدوات لإدارة الحرائق وصحة الغابات والتوسع في تلك الأدوات ودور المنظمة في هذا الصدد. والوفود مدعوة إلى إمعان النظر في سبل إنجاز ما يلي:

- التحرك صوب نُهج شاملة ومتعددة القطاعات تركز على السكان لإدارة الحرائق وصحة الغابات بحيث تعالج هشاشة استخدامات الأراضي وسبل المعيشة؛
- تعزيز الاستثمار في مجال التنبؤ، والتأهب والوقاية من أجل التقليل من حدوث الحالات الشديدة والتأثيرات السلبية التي تنجم عنها؛ وزيادة الجهود لاستعادة الموائل وسبل المعيشة عقب تلك الأحداث؛
- تقديم المشورة إلى منظمة الأغذية والزراعة بشأن دورها في استراتيجية تعزيز التعاون الدولي بشأن إدارة الحرائق، بما في ذلك كيفية تقديم الدعم لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن إدارة الحرائق، ورصد إدارة الحرائق وتقديرها، والشبكات العالمية لمكافحة حرائق البراري التابعة للاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة لمكافحة الكوارث، وسبل زيادة الدعم الميداني؛
- يمكن للمنظمة أن تساعد، من خلال الشراكات، في تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن إدارة الحرائق؛
- تعزيز القدرات على المستوى القطري لتتفق مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وأيضا بغية إزكاء الوعي في قطاع الغابات بمعايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛
- مواصلة التوسع في شبكات تبادل المعلومات للأنواع الغازية وصحة الغابات، والتوسع كذلك في الدعم الميداني؛
- تحسين التنسيق والروابط بين العديد من الصكوك الدولية والإقليمية (سواء الملزمة منها أو غير الملزمة)، والبرامج ذات الصلة بالأنواع الغازية الغريبة.